

- 2 استطلاع يرصد موقف العراقيين من "تشرين": انهيار شعبية الزعماء في جميع المكونات!
- 2 موقع إخباري: نساء عراقيات يبحثن عن حقوق ويتطلعن ليكن طرفاً في تحقيق تغيير
- 3 كيف فتحت التظاهرات الباب أمام انقلاب اجتماعي رافض للطائفية؟



الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة للإعلام والثقافة والفنون | العدد (109) السنة الأولى - الأحد (23) شباط 2020 | <http://www.alihtijaj.com> | Email: info@alihtijaj.com

محتجو ذي قار يغلقون طريقاً رئيسة بعد منع متظاهري النجف من دخول الناصرية

إصابات وحالات اختناق وعمليات خطف بصفوف المتظاهرين

■ بلاسخارت تهاجم قتل الناشطين والصحفيين: العنف طال المئات

الناصرية ومنعهم من دخول المدينة". من جانبها كشفت قيادة شرطة ذي قار، أمس السبت، أسباب منعها دخول متظاهرين قدموا من النجف إلى المحافظة، فيما قالت إن معلومات استخبارية وردت إليها، وأخرى من ساحتي الحويبي والعشرين أفادت بأنهم "عناصر مخربة".

ونكرت القيادة في بيان، تلقت (الإحتجاج) نسخة منه أنها "مستمرة بتوفير الحماية لأبنائها المتظاهرين السلميين في ساحات التظاهر كونه حق مشروع ويعبر عنه بالطرق السلمية"، مشيرة إلى أن "جميع أجهزة شرطة ذي قار تعمل لتشديد الحماية للمتظاهرين ومنع أي خروقات محتملة".

وأوضحت "وردتنا معلومات استخبارية وأمنية من شرطة النجف، وكذلك ما ورد من تنسقيتي ساحات الحويبي وساحة العشرين في النجف، تفيد بوجود عناصر تخريبية قادرة لإثارة الفوضى وهم من غير المرغوب فيهم بمحافظتهم".

وأضافت أن "التنسيقيات طالبت قائد شرطة ذي قار بعدم السماح للقادمين من النجف الدخول إلى المحافظة كونهم عناصر مسيئة ومنبوذة، وتريد أحداث الفوضى والبلبلة وقد تعرض حياة أبنائنا للخطر أو جرحهم في أمور لا تحمد عاقبتها، لذلك تم إصدار الأمر بمنع القادمين من محافظة النجف لمعرفتنا بنواياهم التخريبية".

وتابعت أن "محافظة ذي قار محافظة



من دخول مدينة الناصرية والانضمام إلى متظاهري المدينة عند مدخل البطحاء".

وتابع، أن "متظاهري ذي قار دعوا إلى التظاهر قرب سيطرة البطحاء، بهدف الإحتجاج على إجراءات الشرطة إزاء متظاهري النجف بعد توجيههم إلى الطرق والجسور الرئيسية في المحافظة، اثر منع قائد شرطة المحافظة متظاهري النجف من دخول الناصرية".

وقال مراسل (الإحتجاج)، إن "متظاهري ذي قار أغلقوا اليوم تقاطع البهو وجسر الحضارات، بعد أن منع قائد شرطة ذي قار متظاهري النجف

وتحاول تكميد الأفواه وتقديمهم للعدالة وتعزيز ممارسة حرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي لكافة الجهات، بعيداً عن أي أخطار تهدد حياة المتظاهرين والناشطين والصحفيين".

من جهة أخرى أغلق محتجون غاضبون في محافظة ذي قار، السبت، عدداً من

و (٧٢) محاولة اختطاف طالبت متظاهرين وناشطين ومدونين منذ اليوم الأول للتظاهرات".

ودعا الغراوي "الحكومة والقوات الأمنية إلى اتخاذ إجراءات فاعلة لحماية المتظاهرين والصحفيين والمحافظة على حياتهم، وملاحقة الجهات المجهولة التي

"انتهاكاً صارخاً" لحق الإنسان في الحياة والامان و"تقييداً" لحرية الرأي والتعبير والتظاهر السلمي.

وقال عضو مفوضية حقوق الإنسان فاضل الغراوي في بيان تلقت (الإحتجاج) نسخة منه أن "المفوضية وثقت (٤٩) حالة ومحاولة اغتيال

□ متابعة الإحتجاج

22

أفاد شهود عيان في ساحة الخلاني وسط بغداد، السبت، بتسجيل إصابات جديدة وحالات اختناق بين صفوف المتظاهرين بالقرب من الساحة، جراء استخدام القوات الأمنية قنابل الغاز وأسلحة الصيد ضدهم.

وقال شهود عيان، إن "عدداً من المتظاهرين أصيبوا بجروح متفاوتة، فضلاً عن تسجيل حالات اختناق، إثر استخدام الغاز المسيل للدموع وأسلحة الصجم، قرب ساحة الخلاني وسط بغداد".

من جهة أخرى هاجمت ممثلة الامم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت، السبت، عمليات اغتيال الصحفيين في مختلف دول العالم.

وقالت بلاسخارت في كلمة لها خلال حفل جائزة شفاء كردي في اربيل، تابعها (الإحتجاج) أمس السبت، انه "وخلال الاعوام الماضية قتل أكثر من ١٠٠٠ صحفي في مختلف دول العالم".

وتابعت بلاسخارت "ونحن الآن في الشهر الثاني من العام ٢٠٢٠، وقتل ٧ صحفيين حتى الآن".

واعترفت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق حالات الاغتيال والاختطاف والتعدي على المتظاهرين

شخصيات سياسية وثقافية تندد بالعنف الذي تمارسه القوات الأمنية ضد المتظاهرين

ناشطون يطلقون وسم "راجعيكم بمليونية" ليصل إلى قائمة الأكثر تداولاً على "تويتر"

□ متابعة الإحتجاج

أطلق ناشطون عراقيون، وسم "هاشتاك" #راجعيكم بمليونية على موقع تويتر، يدعون فيها لتظاهرة مليونية، ليصل إلى قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على الموقع.

ومع تغريداتهم، التي جاءت تحت هذا الوسم، أرفق المغردون صوراً ومقاطع مصورة توثق أحداثاً وقعت بعد الأول من أكتوبر الماضي، يوم انطلاق التظاهرات المستمرة حتى الآن، بعضها لمتظاهرين قتلوا خلال مشاركتهم في الإحتجاجات، من بين أكثر من ٥٠٠ قتيل ونحو ٢٥ ألف جريح.

٢٥ شباط/فبراير يوافق ذكرى انطلاق تظاهرات عام ٢٠١١ في بغداد متأثرة بموجة "الربيع العربي" في دول عربية أبرزها مصر وتونس، وأطاحت برئيسي البلدين، حسني مبارك وزين العابدين بن علي.

وحينها كان نوري المالكي يتولى رئاسة حكومته الثانية، وكانت للمتظاهرين مطالب، أبرزها تعديل الدستور العراقي وإنهاء المحاصصة الطائفية في تقاسم المناصب بين الأحزاب السياسية، وتعرض المحتجون إلى عنف داخل ساحة التحرير، وطعن بعضهم بالسكاكين.

وكانت السلطات الأمنية في بغداد عملت مؤخرًا على تحجيم رقعة التظاهرات وحصرها بساحة التحرير فقط، وأعادت السيطرة على جسر السنك وفتحت أمام حركة السير، كما سيطرت على ساحة الطيران، وما زالت تحاول، فعل

الوطنية حيث اكدت "أنه وبعد الاستماع إلى شهادات حية أدلى بها ناشطون مدنيون من ساحات الإحتجاج والتظاهر والاعتصام ٢٥ شباط/فبراير الجاري، في وقت يواجه فيه المكلف بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي المرفوض في ساحات التظاهر "اعتراضات من الشارع العراقي والكتل والأطراف السياسية.

من جهة أخرى اصدرت شخصيات مدنية وثقافية بياناً ندوا فيه بعمليات القتل والخطف والعنف التي تلاحق المتظاهرين، وجاء في البيان الذي وقعته العديد من الشخصيات من مختلف شرائح المجتمع اعلنت فيه من منطلق مسؤوليتها

سياسية اشكالية بمنصب رئيس الوزراء الذي جاء بالصد من معايير انتفاضة تشرين وتوصيات المرجعية الرشيدة.

اضاف البيان اننا ندعم الإجماع الوطني العام على أن تكون وزارة ما بعد مرحلة عادل عبد المهدي وزارة وطنية انتقالية محدودة المهام، تعمل على إجراء انتخابات مبكرة في مدة اقصاها ٣١ كانون الاول ٢٠٢٠، وتتعهد امام الشعب بعدم ترشها للانتخابات المقبلة، وبأن تباشر على الفور:

• إيقاف نهج الصدام العنيف مع المحتجين والمتظاهرين السلميين.

• تحديد ومحاسبة المسؤولين عن قتل واصابة المتظاهرين واحالتهم الى القضاء.

• اطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين وغلغ الدعوى الموجهة ضدهم.

• الكشف عن مصير المغييبين والجهات المسؤولة، والمحاسبة القانونية لمرتكبي انتهاكات حقوق الانسان.

• الشروع بمحاسبة كبار الفاسدين واسترداد الاموال العامة المرسوقة والحويلة دون افلات اي منهم من العقاب وعدم شمولهم بأي عفو عام او خاص.

• اتخاذ الإجراءات الفورية لتعزيز سيادة الدولة ومنع اي تدخل خارجي بشأنها الداخلي.

• التطويق الجدي والفعال لمبدأ حصر السلاح بيد الدولة، وتوحيد الأنشطة العسكرية والإمنية ضمن أجهزتها حصراً.

قار والنجف والبصرة وكربلاء وبابل وميسان وواسط.. وتسبب في استشهاد أكثر من (٦٠٠) مواطن واصابة الآلاف غيرهم بجروح بليغة، فضلاً عن عمليات الخطف والاعتقال والتغيب القسري للعديد من الناشطين والمحتجين والاعلاميين.. وفي الوقت الذي حذر فيه من مغبة استمرار القوى الماسكة بالسلطة ومفاصل الدولة، في نهج التسوية والماطلة والالتفاف على مطالب الانتفاضة المشروعة وممارسة أشكال التسقيط والتهامات الجائرة، للنيل من اندفاع الملايين من جماهير شعبنا الحية ومن اردتها، فاننا ننظر بحذر الى تكليف شخصية

الشيء ذاته في ساحة الخلاني مستخدمة بنادق الصيد وقنابل الغاز مع الرصاص الحي أحياناً. ومن المنتظر أن يتم رفع وتيرة الإحتجاجات يوم ٢٥ شباط/فبراير الجاري، في وقت يواجه فيه المكلف بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي المرفوض في ساحات التظاهر "اعتراضات من الشارع العراقي والكتل والأطراف السياسية.

من جهة أخرى اصدرت شخصيات مدنية وثقافية بياناً ندوا فيه بعمليات القتل والخطف والعنف التي تلاحق المتظاهرين، وجاء في البيان الذي وقعته العديد من الشخصيات من مختلف شرائح المجتمع اعلنت فيه من منطلق مسؤوليتها

الشيء ذاته في ساحة الخلاني مستخدمة بنادق الصيد وقنابل الغاز مع الرصاص الحي أحياناً. ومن المنتظر أن يتم رفع وتيرة الإحتجاجات يوم ٢٥ شباط/فبراير الجاري، في وقت يواجه فيه المكلف بتشكيل الحكومة محمد توفيق علاوي المرفوض في ساحات التظاهر "اعتراضات من الشارع العراقي والكتل والأطراف السياسية.

من جهة أخرى اصدرت شخصيات مدنية وثقافية بياناً ندوا فيه بعمليات القتل والخطف والعنف التي تلاحق المتظاهرين، وجاء في البيان الذي وقعته العديد من الشخصيات من مختلف شرائح المجتمع اعلنت فيه من منطلق مسؤوليتها





عدسة: محمود رؤوف

بالمكتنوف حراس باب الجارة

■ علاء حسن

المسلسل السوري الشهير "باب الحارة" له نسخة عراقية افتراضية، أبطالها سياسيون، أدوا أدوارهم بحرفية عالية، فنالوا شهرة واسعة جعلتهم في مصاف النجوم الكبار. "حراس باب الجارة" المسلسل الافتراضي أحداثه واقعية بلا رتوش، يعرض يوميًا، وبزوايا متعددة، يختزل مأساة الملايين بلقطات مباشرة، تنقلها وسائل الإعلام بإخبار عاجلة. تتناول تصريحات سياسيين ومسؤولين، اعتادوا الظهور على الشاشات بكامل أنانيتهم وابتساماتهم الزائفة لترسيخ الخديعة وتضليل الرأي العام. مسلسل حراس باب الجارة خلقته تكشف عن صراع على السلطة، وما يدور في الغرف المغلقة من مكائد ومؤامرات، وصفقات ومضاربات، وادعاءات ورفع شعار الدفاع عن النظام السياسي للحفاظ على الامتيازات والمكاسب، المسلسل لا يحتوي مشاهد كوميدية باستثناء ظهور شخصيات متورطة بالفساد، استطاعت التخلص من الملاحقة القضائية بفضل أحزابها الحكومات المتعاقبة. حراس باب الجارة مدججون بالأسلحة للدفاع عن أسياهم، لا تحتوي قواميسهم مفاهيم الوطن والمواطنة، إنهم على استعداد لحرق الدار لإرضاء عيون الجارة. علاقة القادة السياسيين العراقيين بدول الجوار صورة طبق الأصل لمواقفهم المتقاطعة والمتباينة، فمنهم من يقف على باب الجارة السعودية وآخر على إيران وثالث على تركيا ورابع على الكويت، جميعهم يسكنون في المنطقة الخضراء المحصنة يتمتعون بخيراتهما وامتيازاتها.

جيران العراق سعداء بحراس أبوابهم المخلصين المؤمنين بالمقولة الشهيرة الجار قبل الدار، المسلسل العراقي الافتراضي ليس له نهاية، فهو مفتوح أمام جميع الاحتمالات، لكنها خاضعة لسيطرة كاتب السيناريو والمخرج الحريص على إضافة مشاهد الكتن في التعاطي مع انتفاضة تشرين، بوصفها حدثًا مفاجئًا، أثار قلق ومخاوف من تقمص دور حراس باب الجارة. المسلسل الافتراضي ما عاد يلبي رغبات المشاهدين، فحدث تشكيل الحكومة بكابينة وزارية من المستقلين مجرد كذبة غير قادرة على الدخول لخمير المنتفضين، لفشل حراس باب الجارة في فض ساحات التظاهر بوصفة محلية، منتظرين قرار كبير الآلة لتنفيذ ساعة الصفر.

قدم أرقاماً من جميع مناطق العراق استطلاع يرصد موقف العراقيين من "تشرين": انهيار شعبية الزعماء في جميع المكونات!

□ متابعة الاحتجاج

نشر مركز أبحاث متخصص نتائج استطلاع أجراه بين العراقيين وفق آلية "العينات العشوائية" وشمل جميع المحافظات، لمعرفة آراء العراقيين إزاء حراك تشرين، والموقف من الزعامات السياسية. الاستطلاع الذي تلقت الاحتجاج نسخة منه أمس السبت شمل أكثر من ٢٠٠٠ مقابلة وخلال الشهر الحالي، وخلص إلى أن شعبية الزعامات السياسية بمختلف مكوناتها تعرضت لانخفاض واضح.



٣- لا توجد مشاركة عالية في التظاهرات، حيث أن ٥٠٪ من سكان بغداد والمحافظات الجنوبية أفادوا إنهم ساهموا فعلاً وبطريقة أو بأخرى وعلى الأقل مرة واحدة خلال الأشهر الخمسة الماضية بهذه التظاهرات، كما ظهرت نسبة لا بأس بها من الشباب السنة الذي شاركوا بها أيضاً. وتبدو الأمور مرشحة للتصاعد في المحافظات التي خربت من دنس داعش المجرم.

٤- ما زال هناك تأييد لبعض القيادات السياسية، فقد أظهرت النتائج تراجعاً كبيراً وغير مسبوقة في شعبية كل القيادات السياسية المهمة ودونما استثناء.

٥- على الرغم من وجود بعض التباينات النسبية إلا أن العراقيين لم يستثنوا أحداً من القادة السياسيين الكبار من السخط على أدائهم السياسي. ولم يستطع أي من القادة السياسيين (عدا الكرد) بلوغ حاجز ٢٠٪ من الثقة في أدائهم. **تعليق** تظهر النتائج أعلاه خطأ الفرضيات الآتية: ١- إن التظاهرات لا تمثل أغلبية العراقيين، فمنذ الاستطلاع الذي أجريه السنة الماضية ارتفع التأييد للتظاهرات وبمعدل مرتفع جداً وفي كل مناطق العراق. ٢- إن التظاهرات تقف ورأيتها مؤامرة خارجية حيث لم يؤيد هذه الفرضية سوى أقل من ١٠٪.

المظاهرات ويعدها مشروعة تجاوزت ٩٠٪ في حين لم تتجاوز نسبة من يقولون أنها غير شرعية ٥٪، كما أن نسبة من يقولون إنها مؤامرة خارجية على العراق لم تتجاوز ١٠٪. ٣- أعلى مطلبين تأييداً من العراقيين هما محاسبة المسؤولين عن قتل وقمع المتظاهرين ثم انتخابات مبكرة. ٤- أفاد حوالي ٥٠٪ من الشيعة وأكثر من ١٥٪ من السنة أنهم شخصياً اشتركوا في هذه المظاهرات بطرق مختلفة لمرة واحدة على الأقل، وأظهر مواطنو الموصل وتكريت أعلى رغبة في المشاركة في المظاهرات فيما لو اندلعت في محافظاتهم مقارنة ببقية المحافظات التي لم تندلع فيها المظاهرات.

العينة العشوائية الاحتمالية متعددة المراحل (PPS). **أهم النتائج:** ١- هناك تأييد مطلق يصل إلى أكثر من ٨٥٪ للتظاهرات وفي مختلف المناطق، بما فيها أكثر من ٨٠٪ من التأييد بين الكرد في حين وصلت النسبة إلى أكثر من ذلك بكثير في بقية المناطق، وفي حين أظهرت مختلف المحافظات الجنوبية وبغداد مستوى متقارب جداً من التأييد المرتفع للتظاهرات فقد أظهرت محافظات ديالى وكركوك والموصل أعلى مستويات التأييد مقارنة ببقية المحافظات التي كانت محتلة (أو أجزاء منها) من قبل فصائل داعش. ٢- نسبة العراقيين الذين يؤيدون مطالب

بعد اختطافه لثلاثة أيام.. الإفراج عن "الوشاح" بكفالة من أصدقائه.. وذووه يتسلمونه من مطار المثنى

□ متابعة الاحتجاج

وأضافوا، أن "6 من عناصر القوة دخلوا المطعم بداية، قبل أن يدخل أكثر من 20 مسلحاً آخر، بعد رفض الوشاح الذهاب معهم، وطالبهم بالكشف عن هويتهم"، مشيرين إلى أن "أفراد من القوة قالوا إنهم ينتمون إلى جهاز الأمن الوطني". وكان الناشط في تظاهرات ساحة التحرير قد كتب عبر صفحته في فيسبوك تويوتا يؤكد من خلالها رفض المتظاهرين منح المكلف بتشكيل الحكومة محمد علاوي مهلة لتقديم حكومته وبرنامجه الوزاري، فيما وصفه بـ"الفاشل". وقال الوشاح، "نحن تجمع صوت شباب العراق عدد خيماً ١٦٠ خيمة في ساحة التحرير، ونحن نرفض أن نعطي مهلة لمحمد توفيق علاوي لأن محمد توفيق غير مطابق للمواصفات، ورجل فاشل لإدارة المرحلة القادمة".

كشف مصدر، أمس الأول الجمعة، عن الإفراج عن الناشط المدني "أحمد الوشاح"، عقب ثلاثة أيام من اختطافه من قبل جهة مجهولة. وقال المصدر، إنه "تم الإفراج عن الناشط المدني أحمد الوشاح فجر أمس الأول الجمعة"، مضيفاً أن "الوشاح خرج بكفالة من قبل أصدقائه، وتم استلامه من قبل ذويه من مطار المثنى". وأشار إلى أن قوة مجهولة اقتحمت، الأربعاء، مطعمًا وسط بغداد واقتادت الناشط "أحمد الوشاح" إلى جهة مجهولة. وقال شهود عيان، إن "قوة مسلحة بملايس مدنية، اقتحمت مطعمًا فخماً يحظى بإجراءات أمنية مشددة في منطقة الجادرية، وسط بغداد واقتادت الناشط أحمد الوشاح إلى مكان مجهول".

ليكون لهن حصة متساوية مع الرجل في مشاركتها في تشكيل الحكومة بمعدل 50% من المقاعد، مشيرة إلى أنه تم رفع هذه الرؤية إلى الأمين العام للأمم المتحدة. **التظاهرة النسوية في النجف** اشتملت على أساتذة جامعة وطالبات وريات بيوت. وحملت قسم من النسوة لافتات تقول "ولدت عراقية لأكون تورية" ولافئة أخرى تقول "ليس هناك صوت يعلو على صوت المرأة". **طبيعة عماد، ناشطة قانونية**، قالت لموقع ميديا لاين الإخباري من أن التظاهرات النسوية مهمة جداً للعراق ديمقراطي حر، لأن هذا ما لا ترغب به الأحزاب الدينية التي هيمنت على الحكومة. وأضافت عماد بقولها "نحن نؤيد بقوة احتجاجات تقودها نساء وذلك لتعزيز موقفتن في المجتمع، النساء أصابهن الأذى في العراق ليس مادياً فقد بل معنوياً أيضاً. هذه الاحتجاجات هي تحد لكل من يستهين بدور المرأة في المجتمع ويحط من قدرات النساء العراقيات". **عن موقع ميديا لاين الإخباري**

شارك في كل ساحات الاحتجاج وسط وجنوبي العراق، بالأخص في بغداد والناصرية والبصرة والنجف. وأكدت بقولها "الشيء الملفت أن عوائل هؤلاء النساء كانوا يساندونهن. لقد رأيت نساء مع أزواجهن وأشقائهن وأبائهن. لقد كسرت نساء العراق بمشاركتها هذه في الاحتجاجات كل القيود التي كانت تحجم دورها في المجتمع". وتشير العبيدي إلى أن جهود الحركة النسوية في البلاد، التي بدأت تكسب زخماً مما يقارب من عقدين، قد أعطت ثمارها. وقالت إن صوت النساء العراقيات بدأ يُسمع الآن ومشاركتها في الاحتجاجات خلال الأيام الأخيرة تكاد تكون أكثر من عدد الرجال. ومضت الحامية بقولها "رأيت أعداد النساء ممن يقدمن خدمات طبية للمتجدين أكثر من أعداد الكادر الطبي الرجالي، بالإضافة إلى أن النساء كن في الخطوط الأمامية للتظاهرات، وقدمن النساء ستة شهيدات، فضلاً عن اعتقال واحتجاز أخريات". وقالت العبيدي إن النساء يتطلعن

ميديا لاين، الإخباري بأن النساء العراقيات قد اثبتن وجودهن من خلال مشاركتهن الواسعة في



□ ترجمة: حامد احمد

في مسعى منهن لتحقيق مطالبهن وترسيخ حقوقهن في عراق جديد، هبت إلى ساحات الاحتجاج في بغداد وبقية المحافظات حشود بالئات من طالبات جامعات وناشطات من منظمات مجتمع مدني للتأكيد على حقهن بالمشاركة في احتجاجات تطالب بإصلاحات سياسية وتحقيق مطالبهن كنساء.

بشرى العبيدي، خبيرة قانونية وعضوة ممثلية الأمين العام للأمم المتحدة الاستشارية لجمعية النساء في العراق، قالت في حديث لموقع



عدسة: محمود رؤوف



نريد وطنًا

■ فارس حرام

في الأيام القليلة الماضية بدأت بعض الأصوات المحسوبة على المواطنين السنة (الذين هم قبل كل شيء عراقيون) ترتفع بالمطالبة بالتعاون مع القوات الأمنية، حماية الفصائل المسلحة الشيعية. وكثيرا هي الأعداء والمسوغات والأدعاءات (محرابة بقايا داعش، حماية الحدود بالتعاون مع القوات الأمنية، حماية المجتمع من "الظواهر التي لا يستطيع الجيش والشرطة التدخل بشأنها). وحتى لو كانت هذه الادعاءات مفتعلة وتنتوي في العمق تأسيس قوة شعبية مسلحة تخدم السنة في المفاوضات السياسية إلا أنها في الأخير تشير لمنحى خطير يزيد في تهديد الدولة العراقية فوق تهديداتها الحالية، بسبب أنه يعزز حالة وجود السلاح خارجها، حتى لو بدت هذه الحالة ظاهرياً أنها رسمية وضمن الدولة. فالواقع الآن يقول إن قرار تحريك قطعات الفصائل الآن وسلاحها ليس بيد أحد من خارجها مهما كانت مكانته في الدولة.

السؤال: ما موقف قادة وجماهير الفصائل الشيعية لو بدأ هذا الأمر يحدث فعلاً؟ هل سيرفضون فيقال لهم لماذا فصلناكم وحدها لديها الحق ونحن ليس لدينا الحق بالمائل؟ أم سيقبلون لأي سبب وتكون حينها قد انتقلنا من دولة فصائل مسلحة ذات عقيدة واحدة (كما هو الحال الآن) إلى دولة فصائل مختلفة العقائد؟

ماذا لو دخلت أميركا أو دول إقليمية على الخط ودعمت تشكيل فصائل سنية كنايةً بالفصائل الشيعية ولخلق توازن على الأرض معها؟ إلى أين تكون حينها ذاهبون؟ أرايتم ما معنى أن يرفع الشباب العراقي شعاره العظيم "نريد وطناً"؟

كيف فتحت التظاهرات الباب أمام انقلاب اجتماعي رافض للطائفية؟

□ متابعة الاحتجاج

ويُخص أحد مستخدمي تويتر واقع المظاهرات في بغداد بالقول: "ساحة التحرير تجعلنا نحلم، تعليقاً على وقوع صديقه سائق عربة التوك التوك في حب مسعفة تنتمي إلى عائلة مرموقة.

وبحسب أحمد الحداد (٣٢ عاماً)، فإن "دوامة العنف في البلد أدخلت الجيل الشاب في غيبوبة لسنوات طويلة، لكن الاستقرار فتح أعينهم على حقيقة أن هناك أكثر من وسيلة للنجاة من الموت، كالعيش بكرامة في مجتمع مدني، وكسر التزمّت الاجتماعي، ووقف سطوة الأحزاب الدينية".

وفتحت المظاهرات الأخيرة الباب أمام ما يشبه الانقلاب الاجتماعي، خصوصاً في مدن

الجنوب. ويقل التقرير عن المرشدة التربوية هيام شايع التي تسكن محافظة الديوانية، قولها: "تغيرت قضايا اجتماعية كثيرة بشكل مفاجئ وكبير".

وأضافت أن "المتظاهرين الذين قتلوا في حملة قمع أودت بحياة ٥٥٠ شخصاً، ضحوا من أجل وطن منحضر ومدني".

وبيّن التقرير، أن "التغييرات هذه لم تأت دون مقاومة من سياسيين وحتى مواطنين هاجموا مسألة الاختلاط، واتهموا المتظاهرين بتعاطي المخدرات وغير ذلك".

وشجعت المظاهرات كذلك شخصيات على الدعوة إلى "إنهاء نظام المحاصصة، ومن

بينهم لاعب كرة القدم السابق عدنان درجال الذي طالب بعدم (اعتماد الطائفية والمناطقية) في اللعبة الأكثر شعبية".

ووفقاً لخالد حمزة وهو مدير مركز أبحاث في بغداد، فإن "الاحتجاجات قادت أيضاً إلى إنهاء (قطيعة كبيرة) بين جيل قديم عاش الصروب والحصار، وجيل شاب يستعجل التغيير والتقدم في بلد تبلغ فيه نسبة الشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة حوالي ٦٠٪ من ٤٠ مليون نسمة".

ويقول الرجل الستيني "نحن نصدح حراك تلقائي من شريحة من الشباب لم يتوقع سابقاً أن تنهض بهذه المسؤولية لتنجح مهام كانت أجيالنا غير قادرة على إنجازها".

تناول تقرير نشره موقع "فرانس برس"، أمس الأول الجمعة، الجانب الآخر من التظاهرات في التي تشهدها مدن الوسط والجنوب في العراق. ونقل التقرير، عن علي خريبط أحد المتظاهرين قوله: "كنت لا أصدق عندما أعلن صديقي فجأة أمام متظاهرين في بغداد خطوبته لفتاة تعرّف عليها خلال الاحتجاجات التي إن عجزت حتى الآن عن إحداث تغيير سياسي كبير، فإنها نجحت في كسر محرمات اجتماعية عدة".



ويرى خريبط (٢٨ عاماً) الذي حضر حفل الخطوبة العفوي، أن "المتظاهرين سجلوا (هدفاً واحداً) في رمي السلطة مع استقالة حكومة عادل عبد المهدي، ورغم أنه تم تكليف شخصية من النظام نفسه بتشكيل حكومة جديدة، فإنه من الناحية الاجتماعية (حققتنا الكثير)".

وأوضح التقرير، أن "ساحات الاعتصام غصت خلال الأشهر الماضية بنساء تظاهرن وأسفن مصابين وكتين على الجدران ورسمن وشوما على أكتاف وأذرع الشبان، وشاركن في حلقات نقاش وحلقات موسيقية".

وتردّت عبارات "الغاء الطائفية" و "إزالة الفوارق" على ألسنة المحتجين وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وانتشرت صور الشبان والشابات من مختلف الفئات الاجتماعية وهم يسيرون جنباً إلى جنب ويذرفون الدموع معا بعد فقدان زملاء لهم في مواجهات قتل فيها المناءت.

أبرز محتجي "جسر الجمهورية" رعد ماضي "مخطوف زوجة المسعف" عمر علي" تناشد لإطلاق سراح زوجها

□ متابعة الاحتجاج

ناشدة زوجة المسعف عمر علي، أمس السبت، المرجعية والأمم المتحدة والحكومة العراقية بشأن إطلاق سراح زوجها.

وقالت زوجة علي في مقطع فيديو حصلت عليه الاحتجاج أمس السبت "أنا نشد المرجعية والأمم المتحدة والحكومة لإطلاق سراح زوجي الذي لا ينتمي لأية جهة، وهو مجرد مسعف يساعد إخوانه الجرحى من المتظاهرين.. لماذا هكذا تفعلون به؟"

وأكدت زوجة عمر، أنه "ومنذ ٣ أيام وهو غائب عن المنزل، بعد اختطافه من جهة مجهولة".

وكان المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب أكد أن مسلحين اختطفوا المسعف عمر علي حسين من ساحة التحرير وسط بغداد.

وقال المركز إن "المسلحين اختطفوا المسعف عمر في سيارة إسعاف واقتادوه إلى جهة مجهولة".

وتصاعدت حدة اختطاف الناشطين خلال الفترة الماضية، وسط مطالبات للأجهزة الأمن بممارسة دورها في الكشف عن مصيرهم.

ودشن ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، هاشتاغاً يطالب السلطات

في ساحة التحرير.. توعية صحية للوقاية من عدوى الكورونا

□ متابعة الاحتجاج

في ساحة التحرير، داخل إحدى الخيم، يجلس أحد المتظاهرين من العاملين في المجال الطبي، مرتدياً صدرية الأطباء البيضاء وعلى فمه كاماعة.

يشرح للمتظاهرين المتجهريين حوله بعض المعلومات والتفاصيل عن فيروس كورونا، وكيفية الوقاية منه، خصوصاً بعد تصاعد مخاطر دخول الفيروس إلى العراق عقب وفاة شخصين بهذا المرض في إيران.

وتوفي مسنان من سكان مدينة قم (150 كم جنوب طهران)، الخميس الماضي، وفق مع أعلنت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) بعد "ساعات من تأكد إصابتهما بالفيروس".

ونقلت الوكالة عن كيانوش جهانپور المتحدث باسم وزارة الصحة "من المؤسف أنهما توفيا في وحدة العناية المركزة، بسبب تقدمهما في السن وفقدانها المناعة".

وهذه المرة الأولى في الشرق

المشتبه بها بفيروس كورونا المستجد في مدينة قم".

وكانت وزارة الصحة، اقترحت منع المسافرين الإيرانيين من الدخول إلى العراق حتى إشعار آخر، كخطوة وقائية.

وقال كتاب رسمي موقع من وزير الصحة والبيئة العراقي جعفر صادق علاوي، إنه "بعد تسجيل 6 إصابات مؤكدة بمرض فيروس كورونا المستجد، بضمنهم (2) حالة وفاة في إيران (...). تم عقد اجتماع لجلسة الأمانة المشكلة لمناقشة الوضع في المنطقة والجمهورية الإيرانية".

وذكر الكتاب جملة توصيات، أبرزها: منع الوافدين من إيران من كافة المنافذ، عدا الوفود الدبلوماسية حيث يخضعون للفحص الطبي. يستثنى من المنع أعلاه العراقيون المتواجدون حالياً في إيران على أن يخضعوا للحجر الصحي لمدة (14) يوماً.

منع كافة العراقيين من السفر إلى إيران، عدا الدبلوماسيين. يخضع كل العراقيين المسافرين إلى إيران خلال (14) السابقة للمتابعة في أماكن سكنهم من قبل الفرق الصحية.

وشدد كتاب الوزير على أن الوضع الخاص لموضوع تبادل الزوار بين البلدين له خطورة، كون الوفود المتبادلة هي بالملايين سنوياً، وهذا يؤدي إلى صعوبة في احتواء المرض حال دخوله للعراق.



الأول الجمعة، للمطالبة بالكشف عن مصير الناشط ماضي، وسط انتقادات لتزايد حالات الاختطاف للناشطين. وفي وقت سابق من أمس الجمعة، أفادت مصادر أمنية بإطلاق سراح الناشط أحمد الوشاح بـ "كفالة من أصدقائه"، بعد ٣ أيام وزملائه بالتواصل معه بالفشل.

ونظم المئات من المتظاهرين، مسيرة أمس



المختصة بالكشف عن مصير الناشط رعد ماضي.

وفقد الناشط ماضي، بعد خروجه من ساحة التحرير، وسط العاصمة بغداد، يوم أمس، فيما باءت محاولات ذويه وزملائه بالتواصل معه بالفشل.

ونظم المئات من المتظاهرين، مسيرة أمس

